الأكاديميات الكبرى لتمنحه الجوائز وعلى رأسها الأكاديمية السويدية لجائزة نوبل في الآداب منذ ١٩٧٦ ولجنة جائزة نوبل للسلام التابعة لمجلس البرلمان النرويجي بأسلو، لكن وبكل تواضع كما أشرنا تلحف مفكرنا الكبير بعزوفه وكأن الجوائز والمكافآت لم تخلق له ولم يخلق لها ومع هذا نعرف وباختصار بموقع مفكرنا الكبير من جوائز نوبل وماذا حدث وكان.

فإذا عدنا بالذاكرة إلى عام ١٩٧٦ وعام ١٩٧٧ لنتصفح وسائل الإعلام على سبيل المثال الأهرام، الجمهورية، المصور، الأخبار ... والقائمة طويلة ...، نرى أن رشدي فكار قد أبلغ في نهاية ١٩٧٦ بترشيحه لجائزة نوبل في الآداب وأقيم حفل كبير على شرفه بحضور سفير السويد بالرباط في «منار حسان بلاس» وهو تكريم له من أساتذة جامعة محمد الخامس التي يعمل فيها وحضر الحفل شخصيات أدبية ودبلوماسية كثيرة وتناولت وكالات الأنباء الخبر وكانت التعليقات من هنا وهناك حتى جاء رشدي فكار زائراً لمصر ١٩٧٧ (أبريل) كعادته واستقبله من بين من استقبله صالون الأهرام حول جمع من كوكبة الفكر آنذاك كما أشرنا سابقًا.

وقد أثمرت مساعي فكار وجهوده بعد ذلك فرأينا أنه بعد أحداث نهاية السبعينات وعبر الثمانينات ركز على الفكر العربي في أوساط الأكاديمية السويدية وتمت اتصالات ومقابلات ولعب «بيرجال» رجل البرلمان الشهير دوراً هامًا في ذلك وفي نهاية الثمانينات أصبح شبه مؤكد أن الجائزة سوف تكرم الفكر العربي وهنا برز الدكتور يوسف إدريس وعبأ كل إمكاناته للجائزة فمن ترجمات للسويدية وحضور في وسائل الإعلام